Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على عواهنه أو يسلم بجميع ما يقوله المصدر مهما كان نصيبه من الصحة أو التصديق ، فاننا نقرأ له من أمثال قوله :

— فهو عندما يكتشف بعض الخطأ في الرواية يعلق قائلا : « فكيف أسكن بعد هذا الى أخبار البحريين ؟ » الحيوان

— وهو عندما يستمع الى خبر مشكوك فى صحته يكتب قائلا : « قلت وما على ان سألته ؟ فانه يقال أن السائل لا يعدمه أن يسمع في الجواب حجة أو حيلة أو ملجة » : الحيوان جـ ٣ ص ٢٢ ..

— ويقول فى موضع آخر : « وزعم لى بختشيوع بن جبريل أنه عاين الخرق الذى في ابرة العقرب وان كان صادقا كما قال فما فى الأرض أحد أبصر منه وانه لبعيد وما هو بمستنكر » : الحيوان جـ ٥ ص ٣٥٧ ..

— ويقول فى موضع ثالث : « وقد زعم البحريون أنهم يعرفون طائرا لم يسقط قط ... الخ » : الحيوان جـ ٣ ص ٢٣٤ ..

● بل ان الرجل نفسه قد كتب كثيرا عن هذه المجالات ، مؤكدا ، أو منبها أو محذرا ، خاصة فى مقدمات كتاباته ، أو فواتحها ، اقرأ له على سبيل المثال لا الحصر قوله :

— « وأما قرن الكركدن فقد خبرنى من رآه ممن أثق بعقله وأسكن الى خبره » الحيوان جـ ٧ ص ١٢٩ .

— « .. عن ثقات لا أشك فى خبرهم .. » الحيوان جـ ٣ ص ٢٣٦

— « .. ولم أكتب هذا لتقربه — وهكذا يقول — ولكنها رواية أحببت أن تسمعها ، ولا يعجبنى الاقرار بهذا الخبر وكذلك لا يعجبنى الانكار له ، ولكن ليكن قلبك الى انكاره أميل » : الحيوان جـ ٦ ص ٣٤

(ب) بعض أساليب ثبته لمصادره وأسناد مادته الخبرية :

كذلك فقد حفلت مؤلفاته ورسائله ومقالاته عامة ، ومادته الاخبارية